سابعًا

الوقف اللازم من

الثلث الثاني للقرآن الكريم

من الجزء الحادي عشر إلى العشرين

وفيه تسعة عشر موضعًا وقعت في إحدى عشرة سورة

١- سورة يونس (موضعان)
٢- سورة هود (موضعان) .
٣- سورة يوسف (موضع)
٤- سورة النحل (موضعان) .
٥- سورة الإسراء (موضعان)
٦- سورة مريم (موضع)
٧- سورة الأنبياء (موضع)
٨- سورة المؤمنون (ثلاثة)
٩- سورة الفرقان (موضع)
١٠- سورة الشعراء (ثلاثة)
١١- سورة القصص (موضعان)

الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

(١- ٥)

الوقف اللازم

من :

١- سورة يونس : (موضعان) .

٢- سورة هود : (موضعان) .

٣- سورة يوسف : (موضع) .

٤- سورة النحل : (موضعان) .

٥- سورة الإسراء : (موضعان) .

الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس

علامات المصاحف من (١- ٥)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شرقي	المدينة	دمشق	بكستان
١	يونس	١	﴿وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴿مـ﴾ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]	م	م	م	م
		٢	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿مـ﴾ سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس:٦٨].	م	قلى	قلى	-
٢	هود	١	﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴿مـ﴾ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود:٢٠]	م	م	م	م
		٢	﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴿مـ﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود:١١٩]	قلى	قلى	قلى	ط
٣	يوسف	١	﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴿مـ﴾ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف:٢٤]	صلى	صلى	صلى	ج
٤	النحل	١	﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴿مـ﴾ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤١]	م	ج	ج	م
		٢	﴿ وَلا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿مـ﴾ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٩٥].	-	-	-	-
٥	الإسراء	١	﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴿مـ﴾ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨].	م	م	م	م
		٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾ [الإسراء:١٠٥-١٠٦]	-	-	-	م

الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس

١- سورة يونس

الموضع الأول : الوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ من قول المشركين [١] .

والصواب: أنها مستأنفة ردًا من الله عليهم .

والمعنى: فلا يحزنك يا محمد قول المشركين ، المتضمن للطعن فيك وتكذيبك ، والقدح في دينك .

إنَّ الغلبة والقهر لله في مملكته وسلطانه ، فكيف يقدرون عليك لتحزن لقولهم ؟! ، والله - تعالى - أعلى وأعلم [٢].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٨٢ .

تام: عند أحمد بن موسى ، وهو قول الفراء ، قال : كسرت ﴿إِنَّ﴾ على الاستئناف ، ولم يقولوا هم: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾، وهو قول أبي حاتم ، ذكره النحاس، في: القطع: ٢٥٢.

وكاف عند **الداني**، **والأشموني** و قال: وهو جواب لسؤال مقدر كأن قائلاً قال : لِمَ لا يحزنه قولهم وهو مما يحزن ، أجيب بقوله: ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ انظر: المكتفى: ٣٠٩ ، والمنار: ٣٦٣ .

(٢) من كتاب زبد التفاسير: ٢٧٦ .

الموضع الثاني : الوقف على ﴿ وَلَدًا ﴾

قال تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {مـ} سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس:٦٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سُبْحَانَهُ﴾ من قول المشركين ، فيكون ﴿ وَلَدًا ﴾ موصوف بـ ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ أي : بالتنزيه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم تنزيهًا له – جل شأنه – عن اتخاذ الولد ، وليست من قول المشركين [١].

والمعنى: يقول الله تعالى مخبراً عن بهت المشركين لرب العالمين: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فردَّ الله عليهم بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي : تنزه عما يقول الظالمون في نسبة النقائص إليه علواً كبيرًا ، ثم برهن على ذلك بعدة براهين:

أحدهما قوله: ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ أي: الغنى منحصر فيه ، وأنواع الغنى مستغرقة فيه ، **وثانيهما** : أنه سبحانه له ما في السموات وما في الأرض .

وثالثهما : هل عندكم من حجة أو برهان على ذلك ؟! [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي** هنا وقفًا .
انظر: القطع: (٢٥٢) ، والمكتفى: (٣٠٩) ، علل الوقوف: (٢/ ٥٧٤).

(٢) انظر: جامع البيان:١١/ ٩٨ ، والقرطبي: ٥/ ٥٣، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٧٤.

الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

٢ - سورة هود

الموضع الأول : الوقف على ﴿ أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ أولئكَ لم يكُونوا مُعجِزينَ في الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ {مـ} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [سورة هود:٢٠] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم ، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء ، ويثبت أنَّ لهم أولياء غير مضعف عذابهم .

والصواب : إثبات تضعيف العذاب لمتخذي الأولياء [١] .

والمعنى: لم يكن من شأن الكفار المكذبين بآيات الله ، أن يُعجزوا الله في الأرض ، فإنَّ الله مُدرِكَهم مهما حاولوا الهرب ، ومنزل بهم عذابه متى أراده لهم ، وليس لهم من دون الله من أنصار يمنعونهم من العذاب .

ثم أخبر أنَّ هؤلاء الظالمين يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ؛ لأنهم صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله [٢] .

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، انظر علل الوقوف :٥٨٢ .

تام عند **النحاس** عن نافع ، ولم يذكر **الداني وقفًا**، انظر: القطع:٢٦٠، والمكتفى:٣١٤ .

(٢) انظر: جامع البيان:١٢/ ١٥، ونهاية القول المفيد:١٥٧، وتيسيرالكريم الرحمن:٣٧٤.

الموضع الثاني : الوقف على ﴿خَلَقَهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ {مـ} وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة هود:١١٩] .

سبب لـزوم الوقـف : لئلا يوهم الوصل تقيد ثبوت كلمـة الله في الأزل على اختلافهم ، فيوهم أنه لذلك خلقهم ، ولذلك تمت كلمة ربك .

والصواب: ثبوت كلمة الله في أزله ليتبين سواء اختلفوا أم لم يختلفوا[1].

والمعنى: بين الله تعالى أنه لو شاء لجعل الناس أمة واحدة على الإسلام ، لكن لا يزالون مختلفين في الحق بسبب اتباع الهوى والبغي ، إلا من رحم الله بالهداية على الدين الحق ، فإنهم لم يختلفوا ، ولذلك خلقهم الله فريق مختلف ، وفريق غير مختلف ، فريق شقي ، وفريق سعيد ، وثبتت كلمة الله في أزله لأملأن جهنم ممن يستحقها من الجن والإنس [2] .

---

[1] **قال النحاس:** ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ متصلا بما قبله وإن قدرته بمعنى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ولذلك خلقهم، وصلت بعض الكلام ببعض، انظر: القطع: (٢٦٩)

كاف عند الداني: ، أي خلقهم للاختلاف ، وقيل للرحمة ، انظر: المكتفى: (٣٢١) .

ومطلق عند السجاوندي: ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٥٩٢) .

[2] انظر: جامع البيان ١٢/ ٨٧، وزبدة التفاسير : ٣٠١ ، وتيسير الكريم الرحمن:٣٩٢.

اعداد وتصميم راميتا يونس

٣ - سورة يوسف

الوقف على: ﴿ بِهِ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف:٢٤] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصلُ شيئًا لا يليق بنبي معصوم أن يهمَّ بامرأة .

والصواب: أنَّ هَمَّ يوسف – عليه السلام – منفي لرؤيته البرهان ، فالهمُّ الثاني غير الهمُّ الأول ، وقوله: ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ مستأنف[1] .

ويكون بذلك الوقف على: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ ، ثم يستأنف ، ﴿وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ ، أي: لولا أن رأى برهان ربه همَّ بها .

وهو لم يحصل منه همٌّ أصلا ، لأنه رآي برهان ربه ، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ .

---

(١) **وقف** عند **السجاوندي** ، انظر: علل الوقوف:٢/ ٥٩٦ .

وكاف عند **الأشموني** ، ورجح الوقف لما سبق ، انظر: المنار: ١٩٢ .

وهو **اختيار** أبي حيان ، والشنقيطي ، ويدلُّ عليه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ انظر: مجموع الفتاوى: ١٥/ ١٣٨، وأضواء البيان: ٣/ ٦٠، أفادني بذلك الدكتور بسام الغانم .

٤ - سورة النحل

الموضع الأول : الوقف على ﴿ أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤١] .

سبب لزوم الوقف : **لئلا** يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم [1] .

والصواب: أنه غير مرتبط بعلمهم ، وجواب ﴿ لَوْ﴾ محذوف : لو كانوا يعلمون ذلك لما اختاروا الدنيا على الآخرة .

والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ، ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لوافقوهم ، والله – تعالى – أعلى وأعلم .

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، لأن جواب (لو) محذوف ، أي : لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة، ولو وصل لصار قوله : ﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ معلقًا بشرط أن لو كانوا يعلمون ، وهو محال ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٦٣٨ .

ولم يذكر **النحاس** وقفًا هنا ، انظر: القطع: ٢٩٥ .

قال **الداني:** ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ متعلق به ، فإن جعل ذلك منقطعًا منه ، فالوقف على ﴿حسنة﴾ **تام:** وبالأول جاء التفسير ، انظر: المكتفى: ٣٤٩ .

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٩٥] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ما عند الله بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية ما عند الله غير مقيدة بعلم الإنسان سواء أعلم أم جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم لعلمتم التفاوت بين خيرات الدنيا وبين خيرات الآخرة [١].

والمعنى: يحذّر الله عباده من نقض العهود والأيمان لأجل متاع الدنيا وحطامها فقال : لا تنقضوا عهد الله بعدم الوفاء بها ، إنما عند الله من الثواب العاجل والآجل خير لمن آثر رضاه ، وأوفى بما عاهد الله عليه ، فهو خير لكم من حطام الدنيا الزائلة ، إن كنتم من أهل العلم والتميز فآثروا ما يبقي على ما يفنى ، فإن الذي عندكم لا بد أن ينفد ، وما عند الله باق [٢].

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي** هنا وقفًا .
انظر: القطع: (٢٩٨) ، والمكتفى: (٣٥٦) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٤٣).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن : ٤٤٨ ، وزبدة التفاسير : ٣٥٨.

الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

٥ - سورة الإسراء

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ عُدْنَا﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ معطوفًا على قوله: ﴿عُدْنَا﴾ داخلاً تحت شرط ﴿إِنْ عُدتُمْ﴾ .

والصواب: أنه لا علاقة بين ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ﴾ وبين عودتهم ، أي أنَّ جهنم للكافرين حصيرًا سواء أعادوا أو لم يعودوا [١] .

والمعنى: وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالثة عدنا إلى عقوبتكم ، ثم قال الله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾، أي: محبسًا فيُحصرون فيها ، ولا يَتخلصون عنها أبدًا ، والله – تعالى - أعلى وأعلم [٢].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ ، معطوفًا على ﴿عُدْنَا﴾، داخلا تحت شرط ﴿إِنْ عُدتُمْ﴾ ، انظر: علل الوقوف:٢/ ٦٤٧ .

ولم يذكر **النحاس** ، **والداني** ، وقفًا ، انظر: القطع: ٣٠١ ، والمكتفى ٣٥٩ .

(٢) انظر: زبدة التفاسير: ٣٦٥ .

اعداد وتصميم
راميتا يونس

الموضع الثاني : الوقف على: ﴿ وَنَذِيرًا ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾ [الإسراء: ١٠٥- ١٠٦] .

سبب لزوم الوقف : لأنه لو وصل لصار لفظ ﴿وَقُرْآنًا﴾ معطوفًا ، واقتضى أن يكون الرسول ﷺ قرءانًا [١].

والصواب: أن ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ ﴾ كلام مستأنف.

والمعنى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا﴾ لمن أطاع الله بالثواب العاجل والآجل ﴿ونذيرًا﴾ لمن عصى الله بالعقاب العاجل والآجل .

وأنزلنا هذا القرآن مفرَّقًا ، فارقًا بين الهدى والضلال ، والحقّ والباطل ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ أي: على مهل ليتدبروه ويتفكروا في معانيه، ويستخرجوا علومه ، ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾ أي : شيئًا فشيئًا ، مفرقًا في ثلاث وعشرين سنة ، والله – تعالى - أعلى وأعلم [٢] .

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي**، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال : بل التقدير: وفرقنا قرآنا فرقناه ، أي: أحكمناه، انظر: علل الوقوف:٢/ ٦٥٢.

قال **النحاس: الوقف** على ﴿وَتَنْزِيرًا﴾ إن قدرته على قول الكوفيين أن ﴿وَقُرْآنًا﴾ منصوب بـ ﴿فَرَقْنَاهُ﴾، وإن قدرته على مذهب سيبويه أنه منصوب بإضمار فعل لم يكن ما قبله تاما ، لأنه معطوف ، انظر: القطع: ٣٠٦ .

(٢) انظر تيسير الكريم الرحمن: ٤٦٨ .

الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بَيِّن سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- **الوقف على: ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾**

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]

ج: لئلا يوهم الوصل : .....

٢- **الوقف على: ﴿ بِهِ ﴾**

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤] .

ج: لئلا يوهم الوصل : .....

٣- **الوقف على: ﴿ عُدْنَا ﴾**

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : .....

اعداد وتصميم
راميتا يونس